اباكذا في المواهب اللدنية وقد استشكل بعض الناس ان عبد المطلب عن احد بنيه اذا بلغوا
عشرا وقد كان تزوج هالة ام ابنه حمزة بعد وفاته بنذره نحره والعباس اخوه وانما
بعد الوفا بنذره وانما كان اولاده عشرة قال السهيلي ولا اشكال في الخبر وان صح
قول من قال كانوا عشرة لا يزيدون قالوا له يقع على البنين وبنيهم حقيقة لا مجازا وكان
عبد المطلب قد اجتمع له من ولده وولد ولده عشرة رجال حين وفي بنذره ونفع ايضا في بعض السير
ان عبد الله اصغر بني ابيه عبد المطلب كذا قاله ابن اسحق وهو غير معروف ولعل الرواية
اصغر بني امه والا فحمزة كان اصغر من العباس اصغر من حمزة كذا في سيرة مغلطاي
وروي عن العباس انه قال اذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثلاثة اعوام او
نحوها فجي به حتى نظرت اليه وجعلت النسوة يقلن لي قبل اخاك فقبلته فكيف يصح ان يكون
عبد الله هو الاصغر ولكن رواه البكائي ولروايته وجه وهو ان يكون اصغر ولد ابيه حين
دون اراد نحره ثم ولد له بعد ذلك حمزة والعباس انتهى وهذا ايضا على تقدير ان يكون اولاده

ذكر تزويج عبد الله

روي انه خرج عبد الله يوما
عبد المطلب اثني عشر انثى ما معهم السيوف المسمومة يريدون
الى قتله وقد تقدم اليه نسوة رجال من احبار يهود فقاف ابو امنة صاحب قصص ايضا فلما
ابقنا لهم ويقتلونه وكان وهب ابن عبد مناف
نظر الاحبار وقد احدقوا بعبد الله وعبد الله يومئذ وحده تقدم اليه لا عينيه
عليهم فنظرت الى رجال لا يشبهون رجال الدنيا على خيل شهب حتى حملوا على الاحبار حتى
هزموهم عن عبد الله فلما راى ذلك من عبد الله وهب رغب فيه وقال لن يستقيم لا بنتي
امنة غير هذا وكان قد خطبها اشراف قريش وكانت امنة تابى ذلك وتقول يا ابت غير
يا ابي التزوج فرجع وهب الى اهله فامرها بما كان من عبد الله وقال انه اجمل قريش
واوسطهم نسبا واني لاحب لابنتي امنة غيره زوجا فانطلق اليه فاعرض ابنتي عليه تزوج
قال فانطلقت ام امنة حتى دخلت على عبد المطلب ثم عرض على امراة تستقيم لا بني
غيرها فليلة دخل بها لم يبق امراة في قريش الا مرضت قال عبد الله بن عباس عن ابيه
عباس ان ليلة دخل بها عبد الله يا امنة احصينا ما بقي امراة من بني مخزوم وعبد شمس
وعبد مناف منذ خرجت من الدنيا ولم يتزوج اسفا على ما فاتها من عبد الله
وكان عبد الله يوم تزوجها ابن ثلاثين سنة وقيل ابن خمس وعشرين سنة وقيل سبع عشرة
سنة ولم يذكر العقد الاخير في الصفوة وذخاير العقبى قال ابو عمرو وخرج ابوه
عبد المطلب الى وهب ابن عبد مناف فزوجه امنة ابنة وهب وقيل كانت امنة في
حجر عمها وهيب ابن عبد مناف فاتاه عبد المطلب فخطب اليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه
وخطب امنة بنت وهب لابنه عبد الله فتزوجاها في مجلس واحد فتزوجت امنة
وولدت لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت هالة لعبد المطلب حمزة وصفية
ولم يكن لامنة اخ ولا اخت فلذلك لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم خال ولا خالة وانما
بنو زهرة يقولون نحن اخوال الله لان امنة منهم ولم يكن لعبد الله ولا لامنة ولد غيره
صلى الله عليه وسلم فلذا لم يكن له اخ ولا اخت لكن كان له اخوة من الرضاعة وسياتي
ذكرهم كذا في ذخاير العقبى فاعطى الله امنة من الجمال والكمال ما كانت تدعى حكيم قومها فبقيت

مع عبد الله

مع عبد الله الى امنة وقد طالت الفترة وانقطع اخبار السما واندرس ذكر النبوة ولا ثم مبر
منتجب ولا رسول مصطفى برسالات ربه منذ والادى بد بالاصنام قد نبذ الناس الطاعة واقتدوا
بالظلم والجهالة منهمكين في عبادة الاوثان والله تعالى اعلم

ذكر قصة الخثعمية

الكاهنة في الصفوة جرت لعبد الله قصة الخثعمية قبل حمل امنة
برسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي عياض الخثعمي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراة
من خثعم يقال لها فاطمة بنت مر وكانت من اجمل الناس واشبهما واعفها وكانت قد قرات
الكتب فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت يا فتى من انت فاخبرها فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك
مائة من الابل فنظر اليها وقال شعرا

اما الحرام فالممات دونه • والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تنويه • يحمي الكريم عرضه ودينه

ثم مضى الى امراته امنة فكان معها ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم
ير منها الاقبال الاخر كما راى منها اولا فقال لها هل لك فيما قلت قالت قد كان ذلك مرة فاليوم
لا فذهبت مثلا قالت اي شي صنعت بعدي قال وقعت على زوجتي امنة ابنة وهب
قالت والله اني لست بصاحبة ريبة ولكني رايت نور النبوة في وجهك فاردت ان يكون
ذلك في فابى الله الا ان يجعله حيث جعله وفي رواية اسمها فاطمة بنت مر ويقال ليلى العدوية ويقال الكاهنة بنت نوفل
ويقال امراة من تبالة ويقال من خثعم ويقال كانت يهودية قال ابو احمد الحاكم كان سن
عبد الله اذ ذاك ثلثين سنة وفي المواهب اللدنية وعند ابي نعيم والخرائطي
وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس لما خرج عبد المطلب بابنه عبد الله ليزوجه مر به
على كاهنة من تبالة متهودة قد قرات الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية الى اخر ما ذكر
عن ابي يزيد المديني ان عبد الله لما مر بالخثعمية قالت هل لك في قال نعم حتى ارمي الجمرة
الجمرة ثم اتى امراته امنة ثم ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اتيت امراة بعدي قال نعم
امنة قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع الى السما فلما وقعت عليها ذهب
فاخبرها انها قد حملت خير اهل الارض وفي المواهب اللدنية ايضا ولما انصرف عبد الله مع ابيه
من نحر الابل حين وفى بنذره مر على امراة من بني اسد ابن عبد العزى وبنت عبد الكعبة ويقال اسمها
قتيلة بضم القاف وفتح المثناة الفوقية ويقال رقيقة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل
فقالت له حين نظرت الى وجهه وكان احسن رجل في قريش لك مثل الابل التي نحرت عنك وقع
علي الان لما رات في وجهه من نور النبوة ورجت ان تحمل بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
فقال لها انا مع ابي ولا استطيع خلافه ولا فراقه وقيل اجابها بقوله

اما الحرام فالممات دونه • والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه • يحمي الكريم عرضه ودينه

ذكر حمل

امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت الليلة التي اذن
الله عز وجل للنور المحمدي ان يخرج من عبد الله الى امنة اهتزت الارض فرحا وفي ليلة
الجمعة في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى كذا في المنتقى وفي سيرة اليعمري
حملت به امنة في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى انتهى وفي المواهب اللدنية وعوانه

[Margin, right page:] وهذا كان جماعة من العلماء قالوا كان عام النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر فان صح هذا فلا اشكال
[Margin, right page:] عرضت عليه ابنتها فقال عبد المطلب
[Margin, left page:] بلغ مقابلة
[Margin, left page:] تبغينه
[Margin, left page:] الا تحمله حيث جعله في سيره مغلطاي تعرضت لعبد الله اولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)